

أيداع المسنين قسراً تحت ضغط الأبناء دور المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية

د. علي عبد السلام
مدرس بقسم علم النفس
جامعة (بنها)

مقدمة :

زاد الاهتمام عالمياً في السنوات الأخيرة بقضايا الكبر ورعاية المسنين ، ووصل ذروته بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٨ (الدورة ٣٣) بعقد التجمع العالمي للكبر المسنين عام ١٩٨٢ (١٧ : ١٤٩) الذي نبهت فيه الأنظار الي مشكلة خطيرة في أهميتها هي مشكلة المسنين (١٩ : ١٠٤) .

ومن مظاهر هذا الاهتمام العالمي ، اهتمام علماء النفس في فترة الثلاثين عاما الماضية بمرحلة التقدم في العمر ، وقد أملي هذا الاهتمام ذلك التغيير الذي طرأ علي التركيب السكاني من حيث زيادة عدد المسنين يوماً بعد يوم (١١ : ٢) . فلقد وصل عدد من يبلغون سن الستين فأكثر في العالم في (١٩٨٥) الي (٤.٦ مليون مسن) كما يتوقع أنه بحلول عام (٢٠٠٠) يصل عدد المسنين الي (٥٨٥ مليون مسن) (١٤ : ٤) .

وتشير الاحصائيات أن عدد المسنين عقد وصل في مصر في عام (٩٨٧٦) الي مليونين ومائتي ألف مسن ، بنسبة (٦.٢٪) الي اجمالي مجموع السكان ومن المتوقع أن يصل في عام (٢٠٠٠) الي ملايين وثمانمائة ألف مسن بنسبة (٧.٢٪) الي اجمالي مجموع السكان (١٣ : ١٠) .

أهمية البحث :

هو القاء الضوء علي تغير دور ومركز ومكانة المسن داخل أسرته وفي مجتمعه فقد كان في الماضي بمنابة الموجه والمرشد وصاحب

الخبرة والولاية ، ونظرة الأسرة له الآن مع التغييرات التي طرأت على المجتمع نتيجة للتحضّر والتضيق ، فقد أصبح المسن يمثّل عبئاً يكلف الأسرة الآن الكثير من الأعباء المادية والقيود الاجتماعية والتحلل مما يجعل الأبناء يحاولون التخلص منه بإيداعه إحدى دور المسنين لمحاولة السيطرة على ممتلكاته والتحلل من المشكيت الخاصة به والتي تسبب لهم الضيق والحرّج .

مشكلة البحث :

تظهر مشكلة البحث في الجوانب الثلاثة الآتية :

الأولى : نظرة الأسرة الي المسن علي أنه إنسان غير منتج ويمثّل عبئاً يكلف الأسرة الحديثة الكثير من الأعباء المادية والقيود الاجتماعية

الثانية : حاجة المسن الي تفرّغ أحد أفراد الأسرة لرعايته وسد احتياجاته وظروف الأسرة الحديثة تحول دون تفرّغ أحد أعضائها لارتباطه بالعمل .

الثالثة : الحاجة المادية الملحة لأفراد الأسرة تدفعهم الي محاولة السيطرة علي ممتلكات آبائهم أو أمهاتهم وذلك بالحجز عليهم أو التشكيك في قدراتهم العقلية وبعد ذلك يتخلصوا منهم بإيداعهم دور المسنين .

هدف البحث :

كشف بعض المتغيرات النفسية التي يعاني منها الآباء المسنون نتيجة لإيداع الأبناء لهم قسراً دور المسنين والتي تتمثل في الاحساس بمشاعر السلبية بالقيمة الذاتية ، والاحساسية الزائدة بالذات ، والاحساس بمشاكل في التكليف والاحساس بالاضطرابات الوجدانية وكشف بعض المتغيرات الاجتماعية التي تظهر من ضعف المشاركة الاجتماعية والاحساس بالعزلة أو فقدان الامن الاجتماعي ، وعدم الرضا عن الحياة .

فروض البحث :

تتمثل فروض البحث في النقاط التالية :

١ - وجود فروق دلالة احصائية بين المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين وعينة المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم في بعض المتغيرات النفسية مثل الشعور بمشاكل في التكيف .
والاحساس بمشاعر السلبية بالقيمة الذاتية والاحساس بالاضطرابات الوجدانية .

٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين وعينة المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم في بعض المتغيرات الاجتماعية مثل ضعف المشاركة الاجتماعية ، والاحساس بالعزلة ، وفقدان الامن الاجتماعي وعدم الرضا عن الحياة .

مصطلحات البحث :

١ - مرحلة الشيخوخة :

- هي السن التي ينسحب فيها المواطن من عداد القوى العاملة فتوقف جهوده الانتاجية بحكم القانون للاحالة الي المعاش (٢٥ : ٣٠٢)

- هي مجموع التغيرات الفسيولوجية التي تلاحظ في مجرى تقدم الفرد (١٨ : ١) .

- يرى « بتلر » Butler عام (١٩٧١) أن مرحلة الشيخوخة تنقسم الي مرحلتين فقط من (٦٠ - ٧٤ عاما) ومن (٧٥ - نهاية حياة الفرد) (٧ : ٦٤) .

- هي المرحلة التي يعتبر بدؤها ختاماً لا كتمال النضج (١٢ : ٣٣٥) .

٢ - مفهوم التوافق :

قيام الفرد باعادة اتجاهاته وسلوكياته استجابة لموقف جديد يدمج بها التعبير عن طموحاته مع توقعات المجتمع ومتطلباته (٢٤ : ٥٢) .

هو علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي علي القدرة علي اشباع معظم حاجات الفرد ، أو تجيب علي معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيتها الفرد (١٠ : ١٥) .

ويدل مفهوم التوافق علي مدى مرونة الفرد في تغيير أنماط سلوكه حتي يوائم بين ما يحدث في نفسه من تغيرات مختلفة وبين ظروف البيئة المحيطة به (١٦ : ٤٤٧) .

ويشير التوافق للمسنين الي ردود الافعال نتيجة لتفاعل التغييرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية التي تظهر مع تقدم السن (٣٧ : ٩٣) .

ويعرف «اريكسون» التوافق لدى المسنين بأنه « الرضا من الناحية الانفعالية عن الذات - بمعنى تقبل الفرد ذاته وحياته بعيدا عن احساس المرارة أو الندم » (٥ : ٩) .

مفهوم الذات :

- يعرف « روجرز » Rogers مفهوم الذات « بأنه تنظيم عقلي معرفي منظم ومرتبط من المدركات والمفاهيم والقيم الشعورية الخاصة بالفرد في علاقته مع الآخرين (٨ : ٤٤) .

- ويعرفه « حامد زهران » بأنه تكوين معد في منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعصيمات الخاصة بالذات (٣ : ٢٥٧) .

مفهوم العزلة الاجتماعية :

أشار « باستلان » Pastalan الي العزلة الاجتماعية بالنسبة للمسن هي « اظهار المقاطعة الشخصية والاجتماعية بالآخرين ولقد قسم « ويستين » Westin ظاهرة العزلة في مرحلة الشيخوخة الي أربعة أنماط هي (الخلوة - انعدام المودة مع الآخرين - الانعزالية - الانفرادية) .

وقد عرف « التمان » Atlman العزلة الاجتماعية بانها الحاجز الذي يؤدي الي قطع العلاقات الشخصية مع الآخرين (٣٦ : ٤١١) .

فقدان الامن الاجتماعي :

انحسار وانكماش العلاقات القرابية والصدقات ، وفقدان رفاق الجيل ، وعندما يجد المسن نفسه ، وقد فقد غالبية الادوار التي كانت تمتغرق كثيرا من ممارساته واهتماماته اليومية ، فان الشعور بعدم الامن الاجتماعي يبدأ يتولد عنده ، وبانه غريب في عالم نيمس بعالمه (١٧ : ١٦٨) .

الاطار النظري للبحث :

أن أهمية الرعاية الاجتماعية للمسنين اليوم مسألة تفرضها ظروف العصر . فقديمًا كانت العلاقات الاجتماعية تتسم بالبساطة ، فكان المسن يجد في أسرته وأقاربه من يعوضه عما فقده من علاقات خاصة ، ولكن بعد التطور الحضارى والصناعي الذي نعيش فيه أصبحت العلاقات الانسانية الان معقدة بحيث لا تسمح لأفراد الأسرة بخدمة مسنيها كما كان في الماضي (٢٠ : ٩) ومن الطبيعي أن المسن في مثل هذه الأسرة التي لا يجد سوى نفسه من بين أفرادها في المنزل طوال النهار ، يحس بانه في فراغ مميت ، وأن الخدمة التي كان يرجوها لنفسه غير متوافرة له ، كما أن الافتقار الي حياة اجتماعية تملأ عليه مشاعره الاجتماعية بالعزلة ، وتثير نديه نوعا من القلق علي أمنه وسلامته (٢٦ : ٩٩) .

ولقد بدأت حديثا بعض أشكال الأمراض العقلية مثل الذهانات الانفعالية والاضطرابات الاضطهادية والانواع المختلفة من العصاب بين المسنين تلفت النظر ، ومن الممكن القول بأن زيادة معدل الايداع في المستشفيات بهذه الامراض قد ساعد علي زيادة تضخم الاعداد ، كما يلاحظ زيادة المودعين من أبناء المدن عن أبناء الريف ، ولعل هذا يرجع الي انهيار الظروف التي كانت تؤدي الي كفالة المسنين في البيئات المحلية (٦ : ٣٢٣) .

وتلخص لجنة خبراء الصحة العقلية العوامل التي تؤدي الي اضطراب المسنين ومن أهمها :

١ - العوامل الاجتماعية الاقتصادية : وتتمثل في انخفاض الدخل ، والشعور بأنه عديم ، وأنه سوف يكون عبئاً علي العسير (١٧ : ١٧١) .

٢ - العوامل النفسية والمرضية : ولقد قدر علماء النفس أن حالات الاكتئاب التي تصيب اجمالي عدد المسنين تتراوح ما بين ٢٠% الي ٣٠% ولقد أشار « ليون سون » Lewinsohn هام (١٩٧٥) الي أن الاكتئاب لدى المسنين مرتبط بالحرمان من الرعاية الاجتماعية والبيئة (٣٤ : ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

٣ - العوامل الجسمانية : ويدخل في هذه العوامل ، العوامل الوراثية ، وتغيرات الشيخوخة والامراض الجسمانية التي تعرض لها المرء والحوادث (٦ : ٣٢٦) .

وفي مصر قامت بعض الهيئات الاجتماعية مصرية وأجنبية بإنشاء عدد من المؤسسات لرعاية المسنين وعادة ما يكون تصميم هذه المؤسسات بحيث تجعل فيها الحياة قريبة من حياة الاسرة ، ويدخل هذه المؤسسات الغالبية العظمى من المسنين الذين تعوزهم رعاية من أحد ، ويكرهون أن يعيشوا عائلة علي أولادهم وأحفادهم وأقاربهم (١٢ : ٣٦٧) .

الدراسات والبحوث السابقة :

أولاً : الدراسات المرتبطة ببعض المتغيرات النفسية وتتمثل في مظاهر التكيف - ومفهوم الذات - والاضطرابات الوجدانية والانفعالية .

١ - دراسة « أدولفون وآخرون » (بدون تاريخ)

« مدى انتشار الاضطرابات النفسية لدى المرضى المسنين المقيمين بالمؤسسات » .

العينة : تكونت من فحص كل المرضى المقيمين في مؤسسات مقاطعة « فاستر بوتين » وعددهم (٤ آلاف مريض) من المسنين .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون هي انتشار الاضطرابات النفسية لدى المرضى المسنين لاقامتهم مدة طويلة بالمؤسسات بعيداً عن أسرهم (٢ : ٢) .

٢ دراسة « بريمر » Brimmer عام (١٩٧٨)

التوتر النفسي للمسنين في بيئتين اجتماعيتين .

العينة : تكونت من (٤٢ مسناً) في دور المسنين كمجموعة أولى ، ومن (٤٢ سنة) يتبعون برنامج رعاية في المنزل .

النتائج : أوضحت وجود ارتباط موجب بين الاحساس المرتفع بالرضا والتكيف لدى العينة التي اتبعت برنامج رعاية في المنزل عنها لدى العينة بدون المسنين (٢٨ : ٦٩٧٧) .

٣ - دراسة « مويس » Muhs عام (١٩٧٨)

« التفاعل الاسرى للمسن وعلاقته علي صحته النفسية » .

العينة : تكونت من (١٦٨ مسناً) منهم « ٧٥ رجلاً ، ٩٣ امرأة »
الادوات : استبيان مكون من (١٢٣ مفردة) .

النتائج : أوضحت النتائج أن التفاعل الاسرى الجيد له علاقة
موجبة بالصحة النفسية للمسن (٣٥ : ٧٥٩٧) .

٤ - دراسة - كونر وآخرون « K.conner et al عام (١٩٧٩) *
« تأثير نوعية التفاعل الاجتماعي علي توافق المسنين »

العيئة : تكونت من (٢١٨ مسنا) من غير المقيمين بمؤسسات
الايواء .

النتائج : كشفت نتائج الدراسة عن وجود أربعة متغيرات فقط من
بين (٢٢ متغيرا) ذات دلالة موجبة برضا المسنين عن حياتهم وهي :

١ - التدرج العمري (ويعني التفاعل الاجتماعي للمسن مع
جماعة المسنين من نفس عمره) .

٢ - عدد من يزورهم من أعضاء أسرته .

٣ - العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الاصدقاء .

٤ - التقييد في اقامة علاقات وطيدة مع فئات معينة من
الاشخاص (١١ : ١٣٥ ، ١٣٦) .

٥ - دراسة « انجلند » L-Englund عام (١٩٨١)

« أثر وجود الابناء علي التوافق أثناء التقاعد »

النتائج : أوضحت النتائج وجود عاملين للتوافق هما : انفراج
مظاهر القلق ودعم أنماط الاتصال بين الآباء المسنين وأبنائهم
(٣١ : ٢٥٩٨) .

٦ - دراسة « دافيدسن وكوتر » Davidson & Cotter عام (١٩٨٢)

« العلاقة بين المسنين وأقاربهم وتأثيره علي توافقهم النفسي »

العينة : تكونت من (٨٣ مسنا) منهم (١٩ رجلا ، ٦٤ امرأة)
تراوحت أعمارهم ما بين (٦٠ - ٨٧ عاما) .

متغيرات الدراسة : تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية : العلاقات
الاسرية ، والاتصال بالاصدقاء ، والاتصال بالجماعات المنظمة .

النتائج : أكدت الدراسة علي أهمية الاسرة والاصدقاء كعلاقات
اجتماعية تساعد علي توافق المسنين وعلي راحتهم الذاتية بعيدا عن
القلق والانفعال (٢٩ : : ٧٣١ ، ٧٣٨) .

٧ - دراسة « عبد المنعم عاشور » عام (١٩٨٢)
« الصحة النفسية والجسمية في دور المسنين »

العينة : تكونت من (٥٢ سنة) من المقيمين في دار الضيافة
والمؤهلين للانضمام تحت معيار الاقامة الثابتة .

النتائج : أوضحت النتائج وجود (٣٨٪) من أفراد العينة أرجعوا
سبب لجوئهم الي الدار الي عوامل اجتماعية تركزت حول صعوبات
التوافق الشخصي ، ويعتبر ثلثين العينة ضحايا للمرض النفسي (٢٧ :
٧٥ ، ٩٠) .

٨ - دراسة « فرانك ساندرز » F. Sanders عام (١٩٨٣)
« الروابط الاسرية وعلاقتها برضاء الأزواج المسنين عن الحياة »

العينة : تكونت من (٦٨ زوج مسن) ، (٦٨ زوجة مسنة) من
المقيمين بولاية « كارولينا » الامريكية .

النتائج : أكدت النتائج أهمية الروابط الاسرية في إحساس المسن
بالرضا عن الحياة (٣٨ : ١٥٣٨) .

٩ - دراسة « سهام راشد وآخرون » عام (١٩٨٣)
« سمات الشخصية عند المسنين المقيمين بدور المسنين بالأسكندرية »

العينة : تكونت من (١٥٢ مسنًا) من المقيمين بدور المسنين
بالاسكندرية .

الأدوات : مقياس « ساكس للشخصية » لقياس سمات القلق -
والقوبيا - والوسواس - والاكتئاب - والاعراض الجسمفسية -
والهستريا .

النتائج : توصلت الباحثة الي أن المسنين الذين يعانون من أمراض
جسمية ، أو من الوحدة والعزلة والمشاكل الاجتماعية ، وقلة النشاط
أكثر عرضة للإصابة بالتغيرات المصاحبة لكبر السن (٢٢ : ٥٧) .
١٠ - دراسة « مرفت رمضان » عام (١٩٨٤)

« صراع الدور لدى بعض المسنين وعلاقته ببعض التغيرات
الاجتماعية والنفسية » .

النتائج : أكدت النتائج أن زيادة فترة التقاعد لدى المسن تؤدي
الي انخفاض احساسه بقيمته الذاتية ، ويتدهور ادراكه لذاته (٢٢ :
٤١ ، ٤٢) .

١١ - دراسة « ستيفن كنت ويزنسيك St. K. Wisensale عام (١٩٨٤)
« علاقة الرعاية الأسرية بالتنبؤ بأشباع الحاجات النفسية
والاجتماعية للمسنين » .

العينة : تكونت العينة من (١٨٣٤ مسنًا) من ولاية « أوهايو »
الأمريكية .

النتائج : أكدت الدراسة علي أهمية الرعاية الأسرية لأشباع
الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين (٣٩ : ٢٥٤٣) .

١٢ - دراسة « كورنجول Keawrungwal عام (١٩٨٥)

« الرضا عن الحياة لدى المسنين وعلاقته ببعض التغيرات النفسية
الاجتماعية لدى مسني تايلاند وأمريكا .

العينة : تكونت العينة من المسنين الذين يقيمون مع أسرهم .
النتائج : أكدت النتائج علي أهمية دور الأمرة في رعاية المسن
واحساسه بالرضا عن الحياة مهما اختلفت الثقافات (٢٢ : ١٠٦) .
ثانيا : الدراسات المرتبطة ببعض التغيرات الاجتماعية وتتمثل

في : المشاركة الاجتماعية - العزلة - وفقدان الأمن الاجتماعي - الرضا
عن الحياة .

١ - دراسة « ديفيد كيركباتريك » (بدون تاريخ)

• « أهمية الاسرة في الطلب النفسي للمسنين » .

النتائج : توصل « ديفيد كيركباتريك » الى النتائج التالية :

(أ) يعد الارشاد الاسرى ذو قيمة تعليمية كبيرة لتشجيع المريض
ودعمه ليقوى ويندمج في بيئته .

(ب) العلاج الاسرى يتداخل في كثير من الاحيان مع الاساليب

الاخري مع التداخل الامرى (٤ سكر : ٢٤) .

٢ - دراسة « نهى فهمي » عام (١٩٦٦)

« العوامل التي ترتبط بالتوافق الناجح بالنسبة للمتقاعد »

العينة : تكونت من (١٠٠ من موظفي الحكومة المحليين الى

المعاش) بمدينة القاهرة .

الأدوات : استمارة بحث لجمع بيانات أولية عن المتقاعد وعن

امرته - وبيانات أخرى عن معرفة أثر التقاعد على العلاقات الاسرية .

النتائج : أكدت النتائج على أن أهم العوامل التي ترتبط بالتوافق

الناجح هو تمتع المسن بعلاقات أسرية طيبة (١١ : ١٣٢) .

٣ - دراسة « فريدمان » Friedman عام (١٩٦٦) ،

« ولوتون وسيمون Lawton & Simon عام (١٩٦٨) » .

« العوامل المساعدة على المشاركة الاجتماعية للمسنين » .

النتائج : أكدت نتائج هانين الدراستين علي أن أهم العوامل التي تساعد علي المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين المسنين من نفس عمرهم الزمني هو وجود علاقة المودة الحميمة والحوار والايجابية بينهم . (٤١٢ : ٣٦)

٤ - دراسة « لوتون » Lawton وآخرون عام (١٩٧٠) .
« العزلة الاجتماعية وعلاقتها بايداع المسنين المؤسسات لفترة طويلة .

النتائج : تشير النتائج الي أن سلوك المسنين المتسم بالعزلة يقل بعد خروجهم من حجراتهم بدور المسنين ، وازالة الحواجز النفسية بينهم وبين الآخرين (٤١١ : ٣٦) .

٥ - دراسة « ادواريز وكليماك » J-Edwards & - Klemmach
عام (١٩٧٣) .

« المتغيرات المرتبطة بالرضا عن الحياة »

العينة : تكونت من (٣٣٣ مسنا ، ٢٧٤ مسنة) .

الادوات : مقياس « آدمز » Adams للرضا عن الحياة .

النتائج : أكدت النتائج علي :

(أ) ارتباط المشاركة الاجتماعية ارتباطا موجبا بالاحساس بالرضا عن الحياة .

(ب) ارتباط المشاركة الاجتماعية ارتباطا موجبا بالرعاية الاسرية . (٤٩٧ : ٣٠ ، ٥٠١) .

٦ - دراسة « منير فوزي وآخرون » عام (١٩٨٢) .

« أثر التقدم في العمر ونوع الرعاية علي الروح المعنوية للمسنين المصريين » .

العينة : تكونت من (١٠٠ مسنا) بلغت أعمارهم (٦٥ عاما فأكثر) ، وقورنت بعينة ضباطة أصغر سنا عددها (١٠٠ مسنا) .

الأدوات : مقياس الرضا عن الحياة .

النتائج : أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الروح المعنوية بين المسنين الذين يرعاهم أبناؤهم والذين يقوم برعايتهم أشخاص غير أبناؤهم لصالح المسنين الذين يرعاهم أبناؤهم (٢٣ : ٥) .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

أكدت معظم الدراسات علي أهمية الاسرة لرعاية المسنين للحفاظ علي توافقهم النفسي والاجتماعي . واتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة مع النتائج التي توصل اليها الباحث في وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينتي الدراسة والتي ظهرت بشكل واضح له عينة المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين في بعض المتغيرات النفسية مثل الشعور بمشاكل في التكيف ، والاحساس بمشاعر السلبية الذاتية ، وظهور الاضطرابات الوجدانية لديهم ، ووجود فروق أخرى ذات دلالة احصائية ظهرت أيضا وبشكل ملحوظ لدى عينة المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين في بعض المتغيرات الاجتماعية مثل ضعف المشاركة الاجتماعية ، والاحساس بالعزلة وفقدان الامن الاجتماعي وعدم الرضا عن الحياة .

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة من مجموعتين :

الأولي : (٥٠ من المسنين الرجال) الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٦٠ - ٨٥ عاما) بمتوسط عمري (٧٢٫٥ عاما) وحاصلون علي مؤهل عالي ومتوسط ، وكانوا يعملون بالمصالح الحكومية والقطاع العام والمهن الحرة ، وتم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٥ دور للمسنين) هم : جمعية (٦ - المجلة)

التحرير للخدمة الاجتماعية بقسم مصر الجديدة بمحافظة القاهرة -
وجمعية الحرمين للخدمة الاجتماعية بقسم مصر الجديدة بمحافظة
القاهرة - ودور المسنين بقسم السيدة زينب بمحافظة القاهرة - وعدد
اثنين دور للمسنين بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية .

الثانية : (٥٠ من المسنين الرجال) تم اختيارهم بطريقة
عشوائية ، وبنفس مواصفات العينة السابقة ، ومن نفس دور المسنين
المشار إليها في العينة الأولى ، وتم دخول أفراد هذه العينة دور
المسنين برغبتهم .

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فيما يتعلق
بالمستوى العمري والاقتصادى والاجتماعي والثقافي .

الادوات :

اولا : مقياس فيلادلفيا للروح المعنوية لدى المسنين :

The Philadelphia Geriatric Center Morale Sale

وضع هذا المقياس « لوتون » Lawton عام (١٩٧٣) وأعدده
« عبد الحميد شاذلي » ويتكون من (٢٢ عبارة) منها (٨ عبارات)
ايجابية ، (١٤ عبارة) سلبية موزعة على الابعاد التالية :

١ - التفتح ٢ - اتجاه الفرد نحو كبر سنه

٣ - قبول الوضع الراهن ٤ - الاهتياج

٥ - التفاؤل البسيط

٦ - عدم الرضا المرتبط بالشعور بالوحدة النفسية .

تصحیح القياس ،

يجيب الفحوص عن كل عبارة وفقا لقياس تقدير ثلاثي هو :

(كثيرا - أحيانا - نادرا) ، ويكون حساب الدرجات علي العبارات الايجابية هو (٣ - ٢ - ١) والعكس بالنسبة للعبارات السلبية (١١ : ١٧٧ ، ١٨١) .

ثانيا : مقياس التوافق للمسنين :

قام بوضع هذا المقياس وتقنيته في البيئة المصرية «سامية القطان» عام (١٩٨٢) ، وهو يقيس كلا من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام ، ويتكون هذا المقياس من (٤٠ عبارة) .

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح العبارات بالطريقة التالية : كل استجابة ب (نعم) تعطي ثلاث درجات ، وكل استجابة « في بعض الاحيان » تعطي درجتان ، وكل استجابة ب (لا) تعطي درجة واحدة ، علي أن يكون المجموع الكلي للدرجات هو درجة التوافق العام ، وتعتبر الدرجة من (٤٠ - ٨٠) دالة علي التوافق ، وتعتبر الدرجة من (٨١ - ١٢٠) دالة علي عدم التوافق بشكل عام . ويمكن استخراج التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي كل علي حده ، فكل العبارات الفردية تقيس التوافق النفسي ، وكل العبارات الزوجية تقيس التوافق الاجتماعي (٢٢ : ٧٩ ، ٨٠) .

نتائج البحث :
جدول رقم (١) يوضح الفروق بين المجموعتين على أبعاد مقياس
فيلادلفيا للروح المعنوية لدى المسنين

الابعاد	المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين	المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم	قيمة «ت» اتجاه الفروق
١	٢١٦	١٦٣٦	المجموعة الثانية
٢	٨٩٢	١٥٣١	المجموعة الاولى
٣	١٨٤	١٨١٢	المجموعة الثانية
٤	٨٨٨	١٩٩١	المجموعة الاولى
٥	٦٦٤	١٠٤٩	المجموعة الاولى
٦	٦٩٨	١١٧٧	المجموعة الاولى

ت الجدلية = ٢ بدرجات حرية ٩٨ ، ونسبة خطأ ٠.٥

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المسنين الذين تم ايداع الأبناء لهم قسرا دور المسنين وبين المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم في الابعاد الاتية : اتجاه الفرد نحو كبر سنه - والاهتياج - والتفـاؤل البسيط - وعدم الرضا المرتبط بالشعور بالوحدة النفسية لصالح المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين .

٢ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا دور المسنين وبين المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم في الابعاد الاتية : التفتح - وقبول الوضع الراهن لصالح المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم .

جدول رقم (٢) يوضح الفروق بين المجموعتين على درجة
مقياس التوافق للمسنين

الاتجاه الفروق	المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم	المسنين الذين تم إيداع الأبناء لهم قسرا دور المسنين	الابعاد
	ع	ع	م
المجموعه الاولى	٢٣٤٤٧	٦٤٦٤٦٤٨	١٢٩٥
المصالح	٩٤٥٢	٩٤٥٢	٩٤٥٢
درجة التوافق الكلية			

يتضح من الجدول السابق النتيجة الآتية :

١ - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المسنين الذين تم ايداع الأبناء لهم قسرا دور المسنين وبين المسنين الذين دخلوا المسنين برغبتهم في الدرجة الكلية لعدم التوافق لصالح المسنين الذين تم ايداع الأبناء لهم قسرا دور المسنين .

تفسير النتائج :

أولا : تبين النتائج الموضحة في جدول رقم (١) وجود بعض التغيرات في الشخصية ، وادراك الذات ، والنظرة الي الحياة للمسنين ، والتكيف بعد ايداع الأبناء لهم دوو المسنين في الأبعاد التالية لمقياس - فيلادلفيا للروح المعنوية لدى المسنين .

١ - اتجاه المسن نحو كبر سنه : Atitude Toward Own Aging

ويتصل هذا البعد بالادراك الذاتي للتغيير أو انعدام التغيير كلما زاد عمر الفرد وبتقدير نوعية التغيير والاتجاهات النمطية الجامدة (١١ : ١٧٦) . ويتمثل في احساس المسن بالانطوائية ، ويزداد تفكيره بأمور النفس ، والمشاعر الداخلية الحزينة بعد نظر أفراد أسرته اليه باعتبار أنه الانسان الذي تفضي به الأيام القليلة القادمة الي الموت ، فهو في تفهقرا لا في تقدم ، ولذا فمن الخسارة أن تقدم اليه التضحية ، فهو دخيل علي سوق النفعية بالاسرة الحديثة (٢٦ : ١٠٣) . وهذا ما يتفق مع ما أشار اليه « ليوناردبون » Leonurd W.Poon بأهمية الرعاية الأسرية ، والمودة العالمية ، والاستفادة من خبرات المسنين في الشؤون والمشاكل الاسرية كعوامل أساسية تساعد المسن علي التكيف والاحساس بالرضا علي حياته (٣٦ : ٤١١) .

ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن اتجاهات المسنين نحو ذاتهم تتضمن مشاعر سلبية بالقيمة الذاتية ، وانهم يميلون الي التشكي الدائم من ضعف الصحة ، أو اهمال أفراد الاسرة لهم ، والهدف من

ذلك هو كسب العطف والشفقة من جانب الآخرين وعلي الاخص أفراد
أسرهم الذين يعتقدون انهم يهملونهم (٣٤ : ٥٨) .

٢ - الاهتياج : Agitation

ويشمل كل أعراض القلق تقريبا مضافا اليها عناصر المزاج
الاكتئابي المصحوب بالقلق (١١ : ١٧٧) ويتمثل في زيادة الانفعالات
لديهم التي تنسم بالذاتية ، وتؤدي هذه الذاتية الي نمط من أنماط
السلوك الأتاني ، والعناد ، وصلابة الرأي،وعندما يغضبوا فانهم غالبا
ما يثورون كالاطفال (١٦ : ٤٢٣) .

وتؤكد نتائج دراسة « موهسي » Muhs عام (١٩٧٨) علي
أهمية التفاعل الاسرى ، والنظام البيئي والاجتماعي في تحقيق الصحة
النفسية للمسن (٣٥ : ٧٥٩٥) .

ومن هنا يؤكد « سيد صبحي » علي أن الشيخوخة تتميز من
الناحية الانفعالية بشدة التاثر الانفعالي ، والحساسية النفسية نتيجته
للتغيرات التدريجية التي تمضي متزايدة مع الشيخوخة سواء أكانت بدنية
أم عقلية أم اجتماعية ، ولا بد أن ينعكس بالضرورة علي الحياة
الانفعالية للمسنين (٩ : ٨٤) .

وتتفق هذه الاراء والنتائج مع النتائج التي توصل اليها «ليونسون»
Lewinsohn عام (١٩٧٥) بان للنمط السلوكي المرتبط
بمشاعر الاكتئاب لدى المسنين يتأثر بصورة كبيرة بالتفاعل الاجتماعي
Social Interaction بين المسنين وأسره (٣٤ : ٣٥٦) .

٣ - التفاؤل البسيط : Easygoing optimism

لهذا البعد مظاهر انفعالية وفكرية ، وفي حالة الاتجاه الايجابي
يعني القدرة علي الاستمتاع باللذات العاجلة وفي اتجاهه السلبي يتضمن

الاكتئاب (١١ : ١٧٧) وتظهر مشاعر الاكتئاب لدى المسنين كرد فعل للعقوق الذى تفشى في قلوب ابنائهم الذين أحبوهم وضحووا من أجلهم ، وهاهم لا يبدون لهم سوى الكراهية والنفور باياداعهم دور المسنين هذا يؤدى الي انحسار الطاقة الحيوية لدى المسنين في نطاق عاطفتي الحب والكراهية ، و مظاهر الاكتئاب والتشاؤم (٢٦ : ١٣٤) .

وهذه الحقائق تتفق مع ما أوضحته نتائج دراسة «جيجورى فرانتك»

Gregory Frank عام (١٩٨٣) بان الروابط الاسرية تعد «مؤشرا

ثوبا للرضا عن الحياة لدى المسنين (٢٢ : ٢٣) .

وتؤكد نتائج دراسة « بيچ » Beck عام (١٩٧٣) علي أن

المسنين المصابين بالاكتئاب نتيجة للظروف الاجتماعية والاسرية يتأثرون بدرجة كبيرة بقلة كفاءتهم الوظيفية واتجاهاتهم ، وقدرتهم المعرفية أكثر من المسنين الذين يتمتعون بصحة نفسية سوية مع أسرهم (٣٤ : ٢٥٧) .

وأكدت أيضا نتائج أبحاث « برسي » علي أن أهم الانفعالات التي

تحدد سعادة الفرد خلال مراحل حياته المختلفة هي التي تدور حول

احب والعائلة والأولاد (١٦ : ٤٣٥) .

٤ - عدم الرضا المرتبط بالشعور بالوحدة النفسية :

Lonely Dissatisfaction

ان محتوى العبارات في هذا البعد يفترض القبول أو عدم القبول

أو عدم الرضا عن الأشياء كما هي الان ، ويحتمل أن يكون الاتجاه

الموجب لهذا البعد متسقا مع الارتباط المرضي ، أو فك الارتباط اعتمادا

علي الدرجة الفعلية للتفاعل الاجتماعي (١١ : ١٧٧) وهذه النظرة

مقابلة لمسة الانسحاب الحتمي المتبادل بين الفرد المسن ومجمعه ،

وافتعال الأعمال والمشاكل بسبب ضعف التفاعل مع الآخرين في التنظيم

الاجتماعي الذى ينتمون اليه ، مما يجعلهم يكفون عن المشاركة في الأنشطة

الاجتماعية ، وتقطع صلتهم المباشرة بالناس ، ويتجهون الي العزلة

(٢٤ : ٦٢) .

وتشير النتائج التي توصلت اليها « شاهيناز عبد الهادي » الي أهمية الحاجة الي الأمن التي تمثل أكثر حاجات المسنين، وهذه الحاجة نابعة من شعور المسن بوحدته ، وبعد أبنائه (٢٢ : ٤٨) .

وتؤكد نتائج « بريمر » Brimmer علي أهمية الرعاية المنزلية لاحساس المسن بالرضا عن حياته (٢٨ : ٦٩٧٧) .

ويؤكد أيضا « فؤاد البهي » علي أن من بين العوامل التي تزيد من عزلة المسنين هو زواج الابناء وانشغالهم ، وبعدهم عن رعاية آبائهم المسنين ، وموت أحد الزوجين (١٦ : ١٣٧) .

ثانيا : تشير النتائج أيضا الموضحة في جدول رقم (١) الي وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المسنين الذين دخلوا دور المسنين برغبتهم في الابعاد التالية « لقياس فيلادلفيا للروح المعنوية ادى المسنين » :

١ - التفتح : Surgency

ويتمثل في التفكير المتفائل والمتحرر من القلق والاكتئاب (١١ : ١٧٦) وتشير النتائج التي توصل اليها « بول جوزيف » الي أن المسن يفضل علاقاته مع الأصدقاء علي علاقاته الاسرية، وذلك لتشابه ظروفه وظروف أصدقائه من المسنين الذين يعيش معهم في دور المسنين (٢٢ : ٢٤) .

وتؤكد دراسة « ميردث لين » Meredith Lynn علي أهمية الحالة الصحية ، والانشطة المختلفه لقضاء وقت الفراغ مع ذويه من نفس سنه ، وعادة ما يكونون مقيمين معه في در المسنين ، وبين احساس المسن بالتوافق والرضا عن الحياة (٣٣ : ٧٣٦) .

وتؤكد أيضا نتائج دراسة « منيحة العزبي » علي أن الشخص

السن الذي يتبنى اتجاهات ايجابية نحو التقدم في العمر يظهر درجة عالية من تقبل حياته وانجازاته وتقبل الذات والآخرين (٢١ : ١١) .

تشير نتائج دراسة « آدمز » Adams الي وجود ارتباط بين مستوى النشاط الذي يمارسه المسن في دور المسنين وبين الاحساس برضا عن الحياة (١١ : ٢٢٢) .

٢ - قبول الوضع الراهن : Acceptance of Status Qus

ويتمثل هذا البعد في رضا المسن عن أمور حياته اليومية كما هي سواء كانت موقع السكن أو مستوى النشاط أو التقييم العام للحياة الحاضرة أو بمقارنتها بالماضي (١١ : ١٧٦) .

وتشير نتائج دراسة « واندلي » Windly عام (١٩٧٧) الي التفاعل الاجتماعي والعلاقات الودية المتباعدة تزداد بين المسنين من خلال الإقامة مع بعضهم بدور المسنين (٢٦ : ٤١٣) .

وتؤكد نتائج بعض الدراسات علي أن الإقامة بدور المسنين تؤدي الي نظام التكامل المادي والاجتماعي والنفسي بين المسنين ، ويتمثل في توفير الأمن، واعطاء الثقة بالنفس والطمأنينة واعطاء الضمانات لما قد يحمله المستقبل من مفاجآت غير سارة ، ولعل هذا النظام يساعد علي توفير روح التفاؤل والاحساس بالرضا (٢٦ : ١٧٩) .

ويتضح من نتائج دراسة « ريتشارد وآخرون » Reichard et d., أن اشتراك المسن في الأنشطة المختلفة بدور المسنين تعتبر من العوامل التي تساعد علي جذب المسن لدور المسنين وعلي التوافق المناجح لكبر السن (١١ : ٢٢٢) .

وتؤكد نتائج دراسة « انجلند » C - Englund علي أهمية التفاعل الاجتماعي ، والاتصال بالآخرين من نفس العمر ، وازاحة مظاهر القلق لمساعدة المسنين للاحساس بالرضا عن الحياة (٣١ : ٢٥٩٨) .

وتسير نتائج دراسة « دافيد وكوتر » Davidson & Cotter
التي أن احساس المسن بالتكيف والاحساس بمشاعر الرضا يرجع الي
التفاعل الاجتماعي المتمثل في الأسرة ومجموعة الاصدقاء من نفس
العمر (٢٩ : ١٢١) .

ثالثا : تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (٢) وجود فروق
ذات دلالة احصائية لصالح المسنين الذين تم ايداع الابناء لهم قسرا
دور المسنين في الدرجة الكلية لعدم التوافق .

وتتكون الدرجة الكلية لمقياس التوافق للمسنين من بعدين هما :

١ - عدم التوافق النفسي : ويقصد به عدم رضا المسن عن ذاته
وعن الحياة والآخرين ، مع الشعور بالضعف البدني ، والاحساس
بأن الآخرين لا يحتاجون اليه ، والشعور بفقدان الثقة بالنفس ، ونقد
اجيل ، والشعور بالفراغ وضياح الهيبة ، والشكوى من عدم اهتمام
الآخرين به (٥ : ١٨) .

وتؤكد نتائج بعض الدراسات علي أهمية الأسرة للمسن فهي
تحفظ له هويته ، واعتزازه بنفسه وكرامته ، وتعاونه علي أن يحتفظ
بتوقعات مقبولة له ، وتوصي بانه يجب النظر الي الرجل أو المرأة
المسنة كإنسان له قيمته وأحقيته في الحياة ، وليس ككائن حي يحتاج
إلى العون والمساعدة فقط (٤ : ٨٣) .

وتؤكد أيضا نتائج دراسة « شاهيناز عبد الهادي » علي حاجة
المسن الي التقدير والاحترام من جانب المجتمع الذي يعيش فيه والي
مساعدة أبنائه علي ضبط انفعالاته حتي يصل الي المواقف التي تكون
مصحوبة بانفعالات ايجابية مثل (الفرح والسرور) ، كما يجب أن
يتجنب بقدر الامكان المواقف التي تؤدي الي انفعالات سلبية فكلها
انفعالات ضارة بالنسبة للمسن (٢٢ : ٤٨) .

المراجع

ولا : المراجع العربية :

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - أدولفون وآخرون « مدى انتشار الاضطرابات النفسية لدى المرضى المسنين المقيمين بالمؤسسات » ، المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين ، القاهرة ، الفترة من (٢٢ - ٢٥ نوفمبر) ١٩٨٢ .
- ٣ - حامد زهران « علم النفس النمو » الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- ٤ - حامد عبد العزيز العبد « الشيخوخة : خصائصها ومراحلها ووسائل رعايتها » التقدم في السن ، دراسات اجتماعية نفسية ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٤ .
- ٤ م - ديفيد كيركباتريك « أهلية الاسرة في الطب النفسي للمسنين » المؤتمر الدولي الأول للصحة النفسية للمسنين ، القاهرة الفترة من (٢١ - ٢٥ نوفمبر) ١٩٨٢ .
- ٥ - سامية القطان « مقياس التوافق للمسنين » دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٨٢ .
- ٦ - سعد جلال « في الصحة العقلية » الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية مكتبة المعارف الحديثة ، الاسكندرية ١٩٨٠ .
- ٧ - سعيدة محمد أبو سوسو « الحاجات النفسية للمرأة المسنة » مجلة علم النفس ، العدد السادس ، السنة الرابعة ١٩٩٠ .
- ٨ - سميرة محمد ابراهيم « مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى

الأطفال اللقطاء » رسالة ماجستير - غير منشورة ، كلية التربية ،
جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

٩ - سيد صبحي « لانسان وسلوكه الاجتماعي » مطبعة التقدم ،
القااهرة ، ١٩٧٦ .

١٠ - صلاح مخيمر « مفهوم جديد للتوافق » مكتبة الانجلو
المصرية ، القااهرة ، ١٩٧٨ .

١١ - عبد الحميد شاذلي « توافق المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات
النفسية والاجتماعية » رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،
جامعة الزقازيق ، فرع بنها ١٩٩٠ .

١٢ - عبد الحميد محمد الهاشمي « علم النفس التكويني »
اسسه وتطبيقه من الولادة الي الشيخوخة » دار المجمع العلمي -
حدة ١٩٨٠ .

١٣ - علي فهمي « أوضاع المسنين في التشريعات العربية »
دراسة قاعدية وفي سوسيلوجيا المعلم القانوني « ندوة رعاية المسنين
في الوطن العربي ، تونس ، الفترة من (٢٥ - ٢٧ أكتوبر ١٩٨٢ .

١٤ - فتحي السيد عبد الرحيم « نظرة تقييمية لأساليب برامج
الرعاية الاجتماعية للمسنين ندوة رعاية المسنين في الوطن العربي ،
تونس ، الفترة من (٢٥ - ٢٧ أكتوبر) ١٩٨٢ .

١٥ - فؤاد البهي « علم النفس الاحصائي وقياس العقل
البشري » الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القااهرة ١٩٧٩ .

١٦ - فؤاد البهي « الأسس النفسية للنمو : من الطفولة الي
الشيخوخة » الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القااهرة ١٩٦٨ .

- ١٧ - كمال الدين أغا « مشكلات التقدم في السن : دراسات اجتماعية ونفسية » دار القلم ، الكويت ١٩٨٤ .
- ١٨ - لورانس هوجونز « الشيخوخة وتطور بحوثها » مجلة العلم والمجتمع ، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة « اليونسكو » القاهرة ، العدد (٧٥) (يونيو، وأغسطس) ١٩٨٩ .
- ١٩ - محمد عبد المنعم نور « الشيخوخة من منظور اجتماعي » التقدم في السن: دراسات اجتماعية ونفسية، دار القلم، الكويت ١٩٨٤ .
- ٢٠ - محمد سيد فهمي « رعاية المسنين اجتماعيا » المكتب انجاعي الحديث ، الاسكندرية ١٩٨٤ .
- ٢١ - مديحة العزبي « العلاقة بين اتجاهات المسنين نحو التقدم في العمر والرضا عن حياتهم » المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين، القاهرة ، الفترة من (٢٢ - ٢٥ نوفمبر) ١٩٨٢ .
- ٢٢ - مصطفى علي ، مظلوم « دراسة مقارنة لمستوى التوافق عند المسنين بين ذويهم وفي دور المسنين » رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها ١٩٨٧ .
- ٢٣ - منير فوزى وآخرون « أثر التقدم في العمر ونوع الرعاية علي الروح المعنوية للمسنين » المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين، الفترة ما بين (٢٢ - ٢٥ نوفمبر) ١٩٨٢ .
- ٢٤ - هدى قناوى « سيكولوجية المسنين » مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة ١٩٧٨ .
- ٢٥ - يحيى حسن دروينس « رعاية المسنين (بدون) » .
- ٢٦ - يوسف ميخائيل أسعد « رعاية الشيخوخة » مكتبة غريب، القاهرة ، ١٩٩٧ .

- 27 — Ashour, Abd El-Menam (1982) : Portrait of old people in
cairo Hostels : A Morbidity Prevalence Survey and some
Empirical Correlations The Egyptian Journal of Psychiatry,
Vol. (5) No. (1).
- 28 — Brimmer, Frances (1978) : The Adjustment of the Elderly in
two Social Environments. Dis. Abs. Int., Vol (38), No. (11),
- 29 — Davidson, William & Cotter, Patrick (1982) : Adjustment to
Aging and Relationships with offspring. Psychological Reports
vol. (50).
- 30 — Edwards, John & Klemmarch David (1973) : Correlates of life
satisfaction A Re-examination. Journal of Gerontology, vol.
(28), No. (4).
- 31 — Englund, C., Lystig (1981) : Importance of children to life
satisfaction during retirement. Dis. Abs. Int. L, (B) vol,
(42) 6 Dec.
- 32 — Keawr, Ungtoal, Sir-Ruen (1985) : life satisfaction of Thailand
and American Elderly as Related to Psycho-Social variables.
Dis. Abs. Int., vol. (46). No. (4),
- 33 — Lynn, Meridith, (1980) : Adaptation and Life Satisfaction
of the Elderly. Dis. Abs. Int. vol. (41) No, (2),
- 34 — Miller, Edgar & Cooper, Peter (1988) : Adult Abnormal
Psychology. Churchill Livingstone Publishing. New York.
- 35 — Muhc, Joseph (1978) : The Psychological well-being of the aged
individual in interaction with the family and larger social
and environmental system. Dis. Abs. Int. vol. (28) No. (12),

- 36 — Poon, Leonard Aging In the (1980) (S) : Psychological Issues American Psychological Association, Washington D.C.
- 37 — Reichard, Susanne et al., (1962) : Aging Personality : A study of Eighty-Seven older men. John Wiley and Sons Publishers, U.S.A.
- 38 — Sanders, Frank (1983) : Life Satisfaction of Older Couples : A family strengths perspectives. Dis Abs. Int., Vol. (44) No. (5).
- 39 — Wisensale Kent (1984) : Home care of the Elderly Household Composition as a Predictor of the Need for and Utilisation of Formal and Informal Services by an Elderly Population Dis. Abs. Int. vol (44). No, (8),